٥١٦
٨٢٠٩٨ء
صدف
١٧-
مكتبة الكتاب

٥١٦
٨٢٠٩٨

١

بسم الله الرحمن الرحيم

باب غزوة سيف البحر

وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه حدثنا
اسمعيل قال ثنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
انه قال لما نفت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفيا قبل الساحل وامر
عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فنفى
الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل
يوم قليلا قليلا حتى فنى فلم نكن نصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم
تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت
مثل الظرب فاكل منها القوم ثمانى عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين
من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا
علي بن عبد الله قال ثنا سفين قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمعت
جابر بن عبد الله يقول نفتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة
راكب وامرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل

وكذا في اصل
يقوتنا كل يوم قليل قليل

الظرب الجبل الصغير
ج

نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش
الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا
من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه
فنصبه فعمد الى اطول رجل معه قال سفين قرة ضلعا من اضلاعه
فاخذ رحلا وبعيرا فمر تحته فقال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث
جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان
عمرو يقول انا ابو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش
فجاعوا قال انحر قال لا نحرت ثم جاعوا قال انحر قال لا نحرت قال ثم جاعوا
قال انحر قال لا نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال بهب حدثنا مسدد
قال ثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا
جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى لنا البحر
حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ
ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته واخبرني ابو الزبير
انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا

قال ص

بعضهم

ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله

باب حج ابى بكر رضى الله عنه بالناس

فى سنة تسع حدثنى سليمان بن داود ابو الربيع قال ثنا فليح عن
الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه ان ابا بكر
الصديق رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى امره النبى صلى الله عليه وسلم
عليها قبل حجة الوداع يوم النحر فى رهط يؤذن فى الناس ان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان حدثنى عبد الله بن رجاء
قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال اخر سورة نزلت
كاملة براءة واخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل
الله يفتيكم فى الكلالة

اصل ولا يطوف

باب وفد بنى تميم

حدثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابى صخرة عن صفوان بن محرز
المازنى عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال انى نفر من بنى تميم النبى
صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا بشرتنا

قد بشرتنا

رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرئى ذلك فى وجهه فجاء نفر من اليمن فقال
اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله

باب

قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بنى العنبر من بنى تميم بعثه النبى
صلى الله عليه وسلم اليهم فاغاروا واصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء

نساء

حدثنى زهير بن حرب قال ثنا جرير عن عمارة عن ابى زرعة
عن ابى هريرة قال لا ازال احب بنى تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله

سمعتهن

صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتى على الدجال وكانت فيهم
سبية عند عائشة رضى الله عنها فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل
وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومنا او قومى حدثنى ابراهيم
بن موسى قال انا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم ان عبد الله بن الزبير
اخبرهم انه قدم ركب من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو
بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال
ابو بكر ما اردت الا خلافى قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى
ارتفعت اصواتهما فنزل فى ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى

منهم

الله ورسوله حتى انقضت

باب وفد عبد القيس

حدثني اسحق قال انا ابو عامر العقدي قال ثنا قرة عن ابي جمرة قلت لابن عباس ان لي جرة ينتبذ لي فيها نبيذ فاشربه حلوا في جرار ان اكثرت منه فجاست قومي فاطلت الجلوس حتى استحيت ان افضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو اليه من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من الغنائم الخمس وانهاكم عن اربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص

اليك الا في شهر حرام فمرنا بامر نأخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه انا ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور ابن مخرمة ارسلوا الى عائشة رضي الله عنها وعنهم فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا واسئلها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك تصليها وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى

تصليهما تصليهما

ى

عن هاتين الركعتين فارا لا تصليهما فإن أتاك بيده فاستأخري فافعلي الجارية
فأتاه بيده فاستأخرت عنه فقال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين
بعد العصر إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني عبد الله بن محمد الجعفي
قال ثنا أبو عامر عبد الملك قال ثنا إبراهيم هو ابن طهمان عن أبي جمرة عن
ابن عباس قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا يعني قرية من البحرين

باب وفد بني حنيفة

وحديث ثمامة بن أثال حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال
حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة
ابن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا
دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك

فلما انصرف صنع

حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على
شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت
لك قال أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل
المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يا محمد والله
ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب
الوجوه إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب
الأديان إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب
البلاد إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره النبي
صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال
لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم
من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين قال ثنا
نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده
تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة
ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني
لأراك الذي أريت فيك ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف
عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنك ترى الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب
فاهتممت شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما
كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة حدثني إسحق
ابن نصر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض
فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي الله إلي أن انفخهما فنفختهما
فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب
اليمامة حدثنا الصلت بن محمد سمع مهدي بن ميمون سمع أبا
رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو أخير منه

ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة
فحلبناه عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع
رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه فألقيناه شهر رجب
وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما
أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب
الأسود

باب قصة العنسي

حدثني سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي
عن صالح عن ابن عيينة بن شيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله
أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة
فنزل في دار بنت الحرث وكان تحته ابنة الحرث بن كريز وهي أم عبد الله
ابن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس
ابن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه
فقال له مسيلمة إن شئت خلينا بيننا وبين هذا الأمر ثم جعلته لنا

بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألني هذا القضيب ما اعطيتكه
وانى لاراك الذى اريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس ويجيبك عني
فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها فقال ابن
عباس ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت انه وضع
في يدي سوارين من ذهب فعظمتهما وكرههما فاذن لي فنفختهما فطارا
فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز
باليمن والآخر مسيلمة الكذاب

اسوارين
اسوارين

باب قصة اهل نجران

حدثني عباس بن الحسين قال ثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن ابي اسحق
عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء السيد والعاقب صاحبا نجران
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يلاعنه فقال احدهما
لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من
بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا فقال
لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له اصحاب رسول الله

عنا

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة حدثني محمد بن بشار قال
محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء اهل
نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث علينا رجلا امينا فقال
لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له الناس ففعل يا عبيدة
ابن الجراح حدثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين
وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح

لها

باب قصة عمان والبحرين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا سفين سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله
يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين
لاعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى
من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني قال جابر

فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لوجاء مال البحرين
أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد
ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني
فقلت له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني
فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوى من
البخل قالها ثلاثا ما منعك من مرة الا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو
عن محمد بن علي سمع جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها
فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثليها قرين

باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني
عبد الله بن محمد وإسحق بن نصر قالا ثنا يحيى بن آدم قال ثنا ابن أبي زائدة
عن أبيه عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي
من اليمن فمكثنا حينا ما نرى بن مسعود وأمه الا من أهل البيت من كثرة
دخولهم ولزومهم له حدثنا أبو نعيم قال ثنا عبد السلام عن

أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم
وأنا الجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه إلى
الغداء فقال إني رأيته يأكل شيئا فقذرته قال هلم فإني رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يأكله قال إني حلفت أن لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك
إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن
يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن
أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله
عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك
حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى
غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير منها حدثني عمرو بن علي قال
قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفين قال ثنا أبو صخرة جامع بن شداد قال
ثنا صفوان بن محرز المازني قال ثنا عمران بن حصين رضي الله عنه قال
جاء بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم قالوا
أما إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد

قلنا يا رسول الله حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال ثنا وهب بن جرير
قال ثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا واشار
بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب
الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار
قال ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة
قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل
والسكينة والوقار في اهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان
سمعت ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
اسمعيل قال ثنا اخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا ههنا حيث يطلع
قرن الشيطان حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال انا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل
اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه يمان والحكمة يمان حدثنا

عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن
مسعود فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن اتستطيع هؤلاء الشباب ان يقرءوا
كما تقرأ قال اما انك ان شئت امرت بعضهم ان يقرأ عليك قال اجل قال اقرأ
يا علقمة فقال زيد بن حدير اخو زياد بن حدير اتأمر علقمة ان يقرأ وليس بقارئ
قال اما انك ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك
وقومه فقرأ خمسين اية من سورة مريم وقال عبد الله كيف ترى قال قد احسن
قال عبد الله ما اقرأ شيئا الا وهو يقرؤه فالتفت الى خباب وعليه خاتم
من ذهب فقال لمن يأذن لهذا الخاتم ان يلقى قال اما انك لن تراه بعد اليوم
فألقاه رواه غندر عن شعبة

باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

حدثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد
دوسا وات بهم حدثني محمد بن العلاء قال ثنا ابو اسامة قال ثنا
اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم

لعله قرءا فقرأ

قرى

حين

يمانية

قلت في الطريق ياليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت
وابق لي غلام في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته
فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
مذا غلامك فقال هو لوجه الله فاعتقه

فاعتقه

باب قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم

حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عبد الملك
ابن عمير وثن حريث عن عدي بن حاتم قال اتينا عمر رضي الله عنه في وفد
فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت ما تعرفني يا امير المؤمنين قال
بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا
فقال عدي فلا ابالي اذا بسم الله الرحمن الرحيم

باب حجة الوداع

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت
معه مكة وانا حايض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي
بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعمرت فقال هذه مكان
عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة
ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج
والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي قال ثنا
يحيى بن سعيد قال ثنا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف
بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله سبحانه
ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان
يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس
يراه قبل وبعد حدثنا بيان قال ثنا النضر قال انا شعبة عن قيس
سمعت طارقا عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه

فليهلل

وسلم يا بلال اصحجت قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال
كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا
والمروة وائت امرأة من قريش فقلت راسي حدثني ابرهيم بن المنذر قال
ثنا انس بن عياض قال ثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان
حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك
قال لبدت راسي وقلدت هديي فلست احل حتى انحر هديي حدثنا
ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف ثنا الاوزاعي
قال اخبرني ابن شهاب عن سليمن بن يسار عن ابن عباس ان امراة من خثعم
استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن
عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
فريضة الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على
الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم حدثني محمد قال ثنا مرجى بن
النعمان قال ثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قبل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصوا وسعه

بلال

باب

بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه
بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان
بالمفتاح ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس
الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما وراء الباب فقلت له اين صلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان
البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين المقدمين من السطر المقدم
سطرين
وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج
البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذي
صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري
قال حدثني عروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا
هي فقلت انها افاضت يوم النحر وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني
عمر بن محمد ان اباه حدثه ان ابن عمر قال كما تحدث بحجة الوداع والنبي
انبي

صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فلا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه
ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر
امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من
شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم
ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عينة طافية الا ان الله
حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم
انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا
عمرو بن خالد قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال حدثني زيد بن ارقم
ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر
حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى
حدثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة
ابن عمرو بن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير
استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض حدثني محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا ايوب عن

انذره

محمد

محمد بن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئة
يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا
قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس
البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم
عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا لا يضرب بعضكم رقاب
بعض الا ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى
له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا
سفين الثوري عن عبيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان ناسا من اليهود

قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر رضي الله
عنه اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت انزلت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا
من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك
وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسمعيل
قال ثنا مالك مثله حدثنا احمد بن يونس قال ثنا ابرهيم بن
سعد قال ثنا ابن شهاب قال ثنا عامر بن سعد عن ابيه قال عادني
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على
الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني
الا ابنة لي واحدة فاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر

قال لا

قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنيا
خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها
وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في فم امرأتك قلت يا رسول
الله اأخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله
الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر
بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن
البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة
حدثني ابرهيم بن المنذر قال ثنا ابو ضمرة قال ثنا موسى بن عقبة
عن نافع ان ابن عمر اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه
في حجة الوداع حدثنا عبد الله بن سعيد قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا
ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ان عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم
حدثنا يحيى بن قزعة قال ثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره انه
اقبل يسير على حماره ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يمنى في حجة الو

عبد الله ع

يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس
حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سئل أسامة
وأنا شاهد عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق
فإذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد
عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب أخبره أنه
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

باب غزوة تبوك

وهي غزوة العسرة حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا أبو أسامة عن
بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال
أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان
لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي
أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم عليه ووافقته وهو غضبان
ولا أشعر ورجعت حزينا مع من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن
يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم

من منع النبي

الذي قال

الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي
أي عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوك فلما أتيته قال خذ هاتين القرينتين وهاتين القرينتين لستة أبعرة
ابتاعهن حديثا من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت إليهم بهن
فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم
حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالته رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا والله إنك عندنا لمصدق
ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه إياهم ثم أعطاهم بعد فحدث
بمثل ما حدثهم به أبو موسى حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة
عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج إلى تبوك واستخلف عليا رضي الله عنه فقال أتخلفني على النساء
والصبيان قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه
ليس نبي بعدي وقال أبو داود ثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا

هذين وهذين القريتين

نومهم

حدثني عبيد الله بن سعد قال ثنا محمد بن بكر قال انا ابن جريج قال
سمعت عطاء يخبر قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك العسيرة
الغزوة واوتوا عمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي
اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الاخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان
انهما عض الاخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض
فانتزع احدى ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته
وقال عطاء وحسبت انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افيدع يده
في فيك تقضمها كانها في فيّ فحل يقضمها

باحديث كعب بن مالك رضي الله عنه

وقول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير قال
ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن
مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي
قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب

لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك
غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين
عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر
وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا
ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان
قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا
كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم
كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن انه
سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله

العسيرة

يعاتب احدا صح

عدوهم

الخلف

عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم
اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد
بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه
ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم
فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت
ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو و
ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت
في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني
اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من
الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني
سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل
بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا
حضرني همي فطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه

الناس الجد

غدا

١٦

غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب
فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان
اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل
ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة
وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم
وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم
تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما
خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله يا رسول الله لو جلست
عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان سأخرج من سخطه بعذر ولقد
اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك صدق تجد
علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط
اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني

سلمت فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد
عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر
إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي
ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل
لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال
بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة
فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين
عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا
لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة
فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت
أشب القوم وأجلدهم وكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين
وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر

فإذا

ل

فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال
على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة
وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام
فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت
فعدت إليه فنشدته فسكت فعدت إليه فنشدته فقال الله ورسوله
أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي
في سوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له
حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه قد
بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة
فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت
بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل
قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت

لا امرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال كعب
فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره أن
أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله
ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لي بعض أهلي
لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة
هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت
لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا
فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت
على الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى
صوته يا كعب أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب

ابن مالك صح

الناس

الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى
ساع من أسلم فأوفى على جبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني
الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه والله
ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني
بالتوبة ويقولون لنهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلي طلحة
ابن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين
غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه
من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك
يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك
منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي
صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك

جرين

عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت
يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا
ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني
وما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي
هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت فأنزل الله عز وجل على
رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار
إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد
أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال للذين
كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال الله سيحلفون بالله لكم
إذا انقلبتم إليهم إلى قوله فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب
وكنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى

وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو
إنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عن من حلف له واعتذر إليه فقبل منه

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن
الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر
قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم
إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي

حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب
الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم

باب

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم
عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه مغيرة بن شعبة رضي الله
عنه قال ذهبت النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجاته فمضى ساكب

عليه الماء لا أعلمه إلا قال لي في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه
فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه
حدثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباس بن
سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من
غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد
جبل يحبنا ونحبه حدثنا أحمد بن محمد قال أنا عبد الله قال أنا حميد
الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من
غزوة تبوك فدنى من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا
ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم
بالمدينة حبسهم العذر

باب
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر

حدثنا إسحق قال ثنا يعقوب بن إبرهيم قال ثنا أبي عن صالح عن ابن
شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة
السهمي وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى

كسرى

كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق وحدثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا
عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت ألحق بأصحاب الجمل
فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس
قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا
علي بن عبد الله قال ثنا سفين سمعت الزهري يقول سمعت السائب بن يزيد
يقول ذكر أبي خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال سفين مرة مع الصبيان حدثني عبد الله بن محمد
قال ثنا سفين عن الزهري عن السائب ذكر أبي خرجت مع الصبيان
نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته
وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون

حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس

عليه

عن ام الفضل بنت الحرث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن
عرعرة قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان
عمر بن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء
مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء
نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه
فقال ما اعلم منها الا ما تعلم وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت
عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي
مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا
اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم حدثني حيان قال انا عبد
الله قال انا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث عنه
بالمعوذات التي كان ينفث ومسح يد النبي صلى الله عليه وسلم عنه
حدثنا قتيبة قال ثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول عن سعيد بن

جبير قال قال لي ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر
استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما
تدعوني اليه واوصاهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة
العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال
فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله
فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن
عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه

وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة
ابن صفوان بن جميل اللخمي قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي
الله عنها فسكواها الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها
فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم
انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول
اهل بيته يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر قال
ثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت
نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم
الاية فظننت انه خير حدثنا مسلم قال ثنا شعبة عن سعد عن
عروة عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه
الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى حدثنا ابو اليمان قال
انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول

فسالنا

اهله يتبعه

انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما اشتكى
وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص
بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذن لا يختار
فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثنا محمد قال
ثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن
عائشة دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا
مسنده الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فامده
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته
ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن
فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه فما
عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم
قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذا
حدثنا معلى بن اسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا هشام
ابن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة اخبرته انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت

لا يجاوزنا

رقتي

وهو مسند إلى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى
حدثنا الصلت بن محمد قال نا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت
عائشة لولا ذاك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال نا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين
حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
أن عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو
بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل
آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي
عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قال قلت لا

قال ابن عباس

قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب فكانت عائشة تحدث أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب
لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق
يشير إلينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم
وأخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وابن عباس قالا لما نزل
برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا
اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود
والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا أخبرني
عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس
بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا
تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثني إسحق قال نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني

أبي عن الزهري أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب
ابن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن ابن عباس أخبره أن علي بن
أبي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي
توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له
أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني
عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا
علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك
أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر رضي الله عنه
يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف

ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك
فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف فظن أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في
صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم بيده رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر
حدثني محمد بن عبيد الله قال ثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال ل
أخبرني بن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة
رضي الله عنها كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي
وريقه عند موته ودخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وأنا مسندة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب
السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناوله فاشتد عليه
وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته فأخذه فمره وبين يديه
ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما
وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل

يقول اللهم في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل
قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا هشام بن عروة اخبرني ابي عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول
اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عايشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء
فكان في بيت عايشة حتى مات عندها قالت عايشة فمات في اليوم
الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري
وسحري وخالط ريقه ريقي قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه
سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له
اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته
فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مسنده
الى صدري حدثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب
عن ابن ابي مليكة عن عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه
بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق
الاعلى ومر عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله

الى

فقضمته

مسنده

عليه

عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت راسها ونفضتها
فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت
يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا
واول يوم من الاخرة حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عايشة اخبرته ان ابا بكر اقبل
على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عايشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى
بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي
وامي انت يا رسول الله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت
عليك فقد متها وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر
ابن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل
الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا
فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان
الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل

هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من
الناس إلا يتلوها وأخبرني بن المسيب أن عمر قال ما هو إلا أن سمعت أبا بكر
تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته
تلاها علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن أبي
شيبة قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفين عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر رضي الله عنه قبل
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات حدثنا علي قال ثنا يحيى وزاد
فقالت عائشة لدددنا في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا
كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه
لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا أزهر قال أنا ابن
عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت

فعقرت

فتبر

فكيف أوصى إلى علي حدثنا أبو نعيم قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة
سأل عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت
كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها فقال أوصى بكتاب الله حدثنا
قتيبة قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة إلا
بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل
صدقة حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
أنس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب
بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس
مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قال فاطمة يا أنس أطابت
أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

وس

باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا بشر بن محمد قال أنا عبد الله قال يونس قال الزهري فأخبرني

سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم
أفاق فاشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى
إذن لا يجاورنا وعرفت أنه الحديث الذي كنا نحدثه وهو صحيح قالت
وكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن
وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله

باب

حدثنا قبيصة قال ثنا سفين عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن

عائشة

عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة
عند يهودي بثلاثين يعني صاعا من شعير

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم

أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه حدثنا أبو عاصم الضحاك
ابن مخلد عن الفضل بن سليمان قال ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي حدثنا
إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم
أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل
وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا
لمن أحب الناس إلي بعده

باب

حدثنا أصبغ قال أخبرني بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث عن ابن أبي

رسول الله صح

كتاب تفسير القرآن

الرحمن والرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم

باب ما جاء في فاتحة الكتاب

وسميت أم الكتاب لأنه يبتدأ بكتابتها في المصاحف ويبتدأ بقراءتها في الصلاة

والتيمن الحمد في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالمدينين بالحساب مدينين

محاسبين حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد

الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد

فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آته فقلت يا رسول الله إني

كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم

ثم قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من

المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم

سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن

العظيم الذي أوتيته

سورة مح

باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين

حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من

اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفن

النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا

قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في التسع في

العشر الأواخر

باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت

زيد بن أرقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة

قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد

الله بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال ثنا البراء قال غزوت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني أحمد بن

الحسين قال ثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال ثنا معتمر بن سليمان

عن كهمس عن أبي بريدة عن أبيه قال غزونا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم ست عشر غزوة

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير القرآن

حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير
المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فمن وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه بسم الله الرحمن الرحيم

باب تفسير سورة البقرة

باب قول الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها

حدثنا مسلم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن
قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيمة
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون ادم فيقولون انت ابو الناس
خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا
عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه
فيستحي ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى الارض فيأتونه فيقول
لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا

خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه
التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي
من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول
لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق حتى استأذن على ربي فيؤذن لي
فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل
تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم
اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رأيت ربي مثله
ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول ما بقي
في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال ابو عبد الله
حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها

باب

قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين يخطط
بالكافرين الله جامعهم صبغة دين على المؤمنين حقا بقوة يعمل بما فيه
وقال ابو العالية مرض شك وما خلفها عبرة لمن بقي لا سيئة لا بياض

وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي
الربوبية إذا كسر الواو وقيل الإمارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل
كلها قوم وقال قتادة فاءوا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون
سروا باعوا اراعنا من الرعونة إذا اردوا ان يجمعوا انسانا قالوا راعنا
لا تجزي لا تغني خطوات من الخطو والمعنى آثاره قوله تعالى فلا تجعلوا
لله اندادا وانتم تعلمون حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جرير
عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا
وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم اي قال ان تقتل ولدك وتخاف
ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك **باب**
وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى الى قوله تظلمون
وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا ابو نعيم قال ثنا
سفين عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤه شفاء للعين

باب

وادخلنا

واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم الآية رغدا واسع
كثير حدثني محمد قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر
عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون
على استاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة **باب**
قوله تعالى من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف
عبد ايل الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكير قال ثنا
حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك
عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل
الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا قال
جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرا هذه الآية من
كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله اما اول اشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة
فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق

حوت

ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول
الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم
يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا
وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله فقالوا أعاذه الله
من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنا نخاف يا رسول الله

باب قول الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها

نأت بخير منها حدثنا عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا سفيان عن حبيب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال عمر أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا
لندع من قول أبي وذلك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها

باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه

حدثنا أبو اليمان قال نا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين قال نا نافع

ننسها صح

نخبر

ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم
ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن
أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة
أو ولدا

قوله تعالى صح

باب قول الله تعالى

واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد
عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه وافقت الله في ثلاث
أو وافقني ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى
وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين
بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه
وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت إن انتهين أو ليبدلن الله رسوله
خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه فقالت يا عمر أما في رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عسى ربه
إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن الآية وقال ابن أبي مريم أنا يحيى
ابن أيوب حدثني حميد سمعت أنسا عن عمر

باب

وَاِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاِسْمٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
الْقَوَاعِدُ اَسَاسُهُ وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ وَاحِدَتُهَا
قَاعِدٌ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ اَخْبَرَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
اَلَمْ تَرَيْ اَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَلَى قَوَاعِدِ اِبْرٰهِيمَ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ اِبْرٰهِيمَ قَالَ لَوْلَا حَدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ
فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اَرَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ اسْتِلَامَ
الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ اِلَّا اَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ اِبْرٰهِيمَ

عن

باب قولوا امنا بالله وما انزل الينا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ اَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى
بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ اَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ

التوراة

التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِاَهْلِ الْاِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُصَدِّقُوا اَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا اٰمَنَّا
بِاللّٰهِ وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْنَا الْاٰيَةَ

باب

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلّٰهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الْاٰيَةَ حَدَّثَنَا اَبُو نُعَيْمٍ سَمِعَ
زُهَيْرًا عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى
اِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ اَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ اَنْ تَكُونَ
قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَاَنَّهُ صَلّٰى اَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلّٰى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ
رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلّٰى مَعَهُ فَمَرَّ عَلٰى اَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ اَشْهَدُ بِاللّٰهِ
لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ
وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ اَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا لَمْ نَدْرِ
مَا نَقُولُ فِيهِمْ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِيعَ اِيمَانَكُمْ الْاٰيَةَ

باب قوله تعالى

وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ وَاَبُو اُسَامَةَ وَاللَّفْظُ
لِجَرِيرٍ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ وَقَالَ اَبُو اُسَامَةَ ثَنَا اَبُو صَالِحٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ

الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة
فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته
هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد صلى
الله عليه وسلم وأمته فنشهد أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا
فذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل **باب** قوله تعالى
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الآية حدثنا
مسدد قال ثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس
يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء فقال انزل الله على النبي صلى الله
عليه وسلم قرانا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة

باب قوله تعالى

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك
شطر المسجد الحرام حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا معتمر عن أبيه
عن أنس رضي الله عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري وكم أيت
الذين يأتون الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الآية حدثنا خالد بن مخلد

قوله

قال ثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس
في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل
عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجوههم
الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة الذين اتيناهم لكما
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الى قوله فلا تكونن من الممترين حدثنا
يحيى بن قزعة قال ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس
بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها
وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة ولكل وجهة هو
موليها الآية حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا يحيى عن سفيان قال
حدثني ابو اسحق سمعت البراء رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا
ثم صرفه نحو القبلة ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام الآية شطره تلقاؤه حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا
عبد العزيز بن مسلم قال ثنا عبد الله [illegible] سمعت ابن عمر يقول

بينا الناس في الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن وأمر أن
يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا إلى الكعبة
وكان وجه الناس إلى الشام ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد
الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره شطره نلقاوه إلى ولعلكم
تهتدون حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة

باب قوله تعالى

إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن
يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم الشعائر علاماته
واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس
التي لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن هشام بن عروة عن
أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ

حديث السن أرأيت قول الله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف
بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا
يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة
وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة
فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف قال نا
سفين عن عاصم بن سليمان سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة
قال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل
الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه
أن يطوف بهما

باب

قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله يعني
أصناما واحدها ند حدثنا غندر عن أبي حمزة عن الأعمش
عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى

قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار
وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة

باب

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الى اليم حدثنا الحميدي
قال ثنا سفين قال ثنا عمرو سمع مجاهدا سمع بن عباس رضي الله
عنهما يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله
تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية
في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدي
باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فما كتب على من كان قبلكم
فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية حدثنا
الانصاري قال ثنا حميد ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كتاب الله القصاص حدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن
بكير السهمي قال ثنا حميد عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية
فطلبوا اليهم العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع
لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره

باب

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن
عمر قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال
من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا
ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة كان عاشوراء يصام قبل
رمضان فلما نزل رمضان وقال من شاء صام ومن شاء افطر حدثني
محمود قال انا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء
فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك

فادن فكل حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا يحيى قال ثنا هشام قال اخبرني
ابي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر
بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء وكان
من شاء صامه ومن شاء لم يصمه **باب**

قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له
وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض
كله كما قال تعالى وقال الحسن وابراهيم في المريض والحامل اذا خافتا
على انفسهما او ولديهما يفطران ثم تقضيان واما الشيخ الكبير اذا
لم يطق الصيام فعليه اطعام انس بعد ما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا
خبزا ولحما وافطر قراءة العامة يطيقونه وهو اكثر حدثني اسحق
قال ثنا روح قال ثنا زكريا بن اسحق قال ثنا عمرو بن دينار عن عطاء
سمع بن عباس يقرأ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن
عباس ليست بمنسوخة هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول حـ

ان يصوما فيطعما ان مكان كل يوم مسكينا **باب**

قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه حدثنا عياش بن الوليد قال
ثنا عبد الاعلى قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قرأ فدية طعام
مساكين قال هي منسوخة حدثنا قتيبة قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو
بن الحرث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها
قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد **باب**

قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى وابتغوا ما كتب الله
لكم حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء وحدثني
احمد بن عثمان قال ثنا شريح بن مسلمة قال ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه
عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه لما نزل صوم رمضان كانوا
لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يجونون انفسهم فانزل الله
تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم الاية **باب**

قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود

اذ يصوما

من الفجر الاية العاكف المقيم حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا ابو عوانة
عن حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود
حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت
تحت وسادي قال ان وسادك اذن لعريض انما هو الخيط الابيض والاسود
تحت وسادتك حدثنا قبيصة قال ثنا جرير عن مطرف عن الشعبي
عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط
الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين
ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن ابي مريم
قال ثنا ابو غسان محمد بن مطرف قال ثنا ابو حازم عن سهل بن سعد
قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
ولم ينزل من الفجر كان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه
الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما
فانزل الله تعالى بعده من الفجر فعلموا انما يعني الليل من النهار

باب

قوله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى

وسادي عقالين

الاية حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال
كان اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله ليس البر
بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من
ابوابها

باب

قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان
الا على الظالمين حدثني محمد بن بشار قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان
الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما
يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي فقالا الم يقل الله وقا
تلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم
تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان
ابن صالح عن ابن وهب اخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر عن عمرو
المعافري ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال
يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في
سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام

صنعوا

يلوهم

على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان
وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في
كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت
إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فاتلوهم
حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلوه أو يعذبوه
حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما
عثمان فكان الله عفى عنه وأما أنتم فكرهتم أن يعفو عنه وأما علي
فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا
بيته حيث ترون

باب

قوله تعالى وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا
إن الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد حدثنا إسحق قال
أنا النضر قال أنا شعبة عن سليمن سمع أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في
سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقة

باب

قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه حدثنا آدم قال

فكان الله

شعبة

قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني سمع عبد الله بن معقل قال قعدت
إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام
فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت
أرى أن الجهد بلغ بك هذا ما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم
ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة
وهي لكم عامة

باب

من تمتع بالعمرة إلى الحج حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال
ثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين قال نزلت آية المتعة في كتاب الله فعلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى
مات قال رجل برأيه ما شاء

باب

ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم حدثني محمد قال أنا ابن عيينة
عن عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية
فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم
في مواسم الحج

باب

قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا علي بن عبد الله قال

محمد بن حازم قال ثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها كانت قريش
ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب
يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه
وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم أفيضوا
من حيث أفاض الناس حدثنا محمد بن أبي بكر قال ثنا فضيل بن سليمان
قال ثنا موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف
الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له
هدية من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أنه
إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان آخر
يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم ليطلق حتى يقف
بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات
إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا
وكبروه التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا
يفيضون وقال الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا
الله إن الله غفور رحيم حتى رموا الجمرة

باب

قوله تعالى

يطلق

يتيسر

٢٩

قوله تعالى ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية حدثنا أبو معمر
قال ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار

باب قوله تعالى وهو ألد الخصام

وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة قال ثنا سفين عن ابن جريج
عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها رفعه قال أبغض الرجال إلى الله
الألد الخصم وقال عبد الله ثنا سفين عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال أحدهما

باب

قوله تعالى أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
الآية حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن ابن جريج سمعت
ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم
قد كذبوا خفيفة قال ذهب بها هنا لك وثلاثا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب فكيف عروة بن
الزبير فذكرت ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله

قوله تعالى

رسوله من شئ قط الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل
حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرأها وظنوا انهم قد كذبوا
مثقلة **باب قوله تعالى**
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم الآية حدثنا اسحق قال انا النضر
ابن شميل قال انا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى
يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان
قال تدري فيم انزلت قلت لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن
عبد الصمد حدثني ابي حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم
أنى شئتم قال بأتيها في دبرها رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر حدثنا ابو نعيم قال ثنا سفين عن ابن المنكدر
سمع جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من وراء رأسها جاء الولد
احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم
باب قوله تعالى
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن ازواجهن
حدثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عباد

ابن راشد

ابن راشد قال ثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت
تخطب الي وقال ابرهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار
حدثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا يونس عن الحسن
ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها
فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن **باب**
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في
انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير حدثني امية بن بسطام
قال ثنا يزيد بن زريع عن ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان
رضي الله عنه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قد نسختها الاية
الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه
حدثنا اسحق قال ثنا روح قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد
عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن

عن جنبي ح

فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في العدة واجب عليها كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس فنسخت هذه الآية عدتها أهلها فعدت حيث شاءت وهو قول الله غير إخراج قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فعدت حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فعدت حيث شاءت لقول الله تعالى غير إخراج نحوه حدثني جبان قال ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت إني لجريء إن كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم

سبعة

أهلها

خرجت

خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف فقال قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة أنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر

باب قوله تعالى

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا يزيد قال أنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا هشام ثنا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قلوبهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا

باب قوله تعالى وقوموا لله قانتين

أي مطيعين

حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن إسمعيل بن أبي خالد عن الحرث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنا نتكلم في

الصلاة بكلام احدثا اماه في حاجته حتى نزلت هذه الاية حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت

باب قوله تعالى

فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم الاية وقال ابن جبير كرسيه علمه
يقال بسطة زيادة وفضلا افرغ انزل ولا يؤده يثقله اودني اثقلني
والآد والايد القوة السنة العام نسنه يتغير فهيت ذهب نجمه
خاوية لا انيس فيها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء
كمود دخنة نار عروشها ابنيتها انشزها نخرجها وقال ابن عباس صلدا
ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل المطر الشديد والطل الندا ومذانب
عمل المؤمن حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن نافع ان
عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام
وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم
بينهم وبين العدو ولم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا
مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون
معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من

الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فتكون
كل واحدة من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو اشد من ذلك
صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها
قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم

قوله تعالى

والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال نا حميد بن الاسود وبزيد
ابن زريع قالا نا حبيب بن الشهيد عن ابن ابي مليكة قال قال الزبير لعثمان
لعثمان هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
الى قوله غير اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي
لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا

قوله تعالى

واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال فطرهن حدثنا احمد
ابن صالح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
وسعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحن احق من ابرهيم بالشك اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

باب

أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب إلى قوله لعلكم تتفكرون
حدثنا إبرهيم قال أنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة
يحدث عن ابن عباس وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير
قال عمر يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت
أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا
نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين فقال عمر
يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي
عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث له الشيطان
فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله

باب قوله تعالى

لا يسألون الناس الحافا يقال ألحف علي وألح وأخفى المسئلة فيحفكم
يجهدكم حدثنا ابن أبي مريم قال نا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن أبي نمر
أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة
يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان
ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف اقرءوا إن شئتم يعني قوله
لا يسألون الناس الحافا

باب قوله تعالى

واحل الله

على

وأحل الله البيع وحرم الربوا الممس المجنون حدثنا عمر بن حفص بن غياث
قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربوا فقرأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر

باب قوله تعالى يمحق الله الربوا

يذهبه حدثنا بشر بن خالد قال أنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
عن الأعمش سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت
لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتلاهن على الناس في المسجد فحرم التجارة في الخمر

باب فأذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا

حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن منصور
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من
آخر البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد فحرم التجارة

سورة آل

في الخمر باب وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الآية
وقال محمد بن يوسف عن سفين عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن
مسروق عن عايشة قالت لما انزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر

باب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله

حدثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفين عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس
قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربوا باب
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية حدثنا محمد قال ثنا الفضيل
قال ثنا مسكين عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية باب
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا وقال اغفرانك
مغفرتك فاغفر لنا حدثني اسحق بن منصور قال ثنا روح قال انا
شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى

الله عليه

الله عليه وسلم قال لما خيسه ابن عمر وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
نسختها الآية التي بعدها

سورة ال عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

ثقاة ونقبه واحده ضربت سفا خفرة مثل سفا الركبة وهو حرفها والمسوم
الذي له سيما بعلامة او بصوفة او بما كان ويكون الجميع والواحد رتي
تبوئ تتخذ معسكرا تحسونهم تستاصلونهم فلا عز او احدها غاب
سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز منزل من عند الله كقولك انزله
وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان قال سعيد بن جبير
وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يومدين
وقال مجاهد يخرج الحي من الميت النطفة تخرج ميتة ويخرج منها
الحي والابكار اول الفجر والعشي مثل الشمس اراه الى ان تغرب

باب منه ايات محكمات

وقال مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق بعضه بعضا
كقوله وما يضل به الا الفاسقين وكقوله ويجعل الرجس على الذين

لا يعقلون وكقوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
ابتغاء الفتنة المتشابهات والراسخون في العلم يعلمون يقولون
آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب حدثنا عبد الله
ابن مسلمة قال ثنا يزيد بن ابرهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات الى الاولو الالباب قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه
فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم **باب**
واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن
محمد قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من
مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم
واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **باب**

فاحذروهم

ان الذين

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة
لهم عذاب اليم مولم موجع من الالم وهو في موضع مفعل حدثنا يحيى بن
منهال قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين
صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل
الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الى اخر الاية قال فدخل الاشعث
ابن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في انزلت
كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه
قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله
وهو عليه غضبان حدثني علي بن ابي هاشم سمع هشيما قال انا
العوام بن حوشب عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى
ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد اعطي بها ما لم يعطه
ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم

ليقطع

ثمنا قليلا الى آخر الآية حدثنا نصر بن علي بن نصر قال ثنا عبد الله بن
داود عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان في بيت او في
الحجرة فخرجت احداهما وقد انفذ بإشفى في كفها فادعت على الاخرى
فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله
واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله قد ذكروها فاعترفت
فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه

باب

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
سواء قصد حدثنا ابرهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني
عبد الله بن محمد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال
اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني
ابو سفين ان فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين
النبي صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي
صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه

الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل هاهنا
احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقالوا نعم فدعيت في نفر من قريش
فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا
الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفين فقلت انا فاجلسوني بين يديه
واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا
عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفين
وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف
حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان في آبائه ملك
قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت
لا قال اتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم
قال يزيدون او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم
عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه
قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه
سجالا ينال منا وننال منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن
منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني

التعظيم

من كتابه أدخل فيها شيئاً غير هذا وقال فهل قال هذا القول أحد قبله
قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم
ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان
في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب
ملك أبيه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم
وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال
فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب
فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل
سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب
وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك
الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمتم أنكم قاتلتموه فتكون الحرب
بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون
لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل
لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله فزعمت أن لا فقلت
لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله ثم قال

بشاشة

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني
أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين
فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة
سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون
فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر
بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة
إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقناً بأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا
هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم
في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم فحاصوا

خصه حمر الوحش الى الانواب فوجدوها قد علفت فقال على بهم
فرعايهم فقال انى انما اخبرت سدتكم على دينكم فقد رايت منكم
الذى احببت فسحدوا له ورضوا عنه **باب**
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الاية حدثنا اسمعيل قال حدثنى
مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان
ابو طلحة اكثر انصارى بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحا
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيبه فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالى الى بيرحا وانها صدقة لله
ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت
واني ارى ان تجعلها فى الاقربين قال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها
ابو طلحة فى اقاربه وبنى عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة
ذلك مال رابح حدثنا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك مال رابح

حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنى ابى عن ثمامة عن انس
قال فجعلها لحسان وابى وانا اقرب اليه ولم يجعل لى منها شيا

باب قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين

حدثنى ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن
نافع عن ابن عمر ان اليهود جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم برجل منهم
وامراة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنا منكم قالوا نحممهما
ونضربهما فقال الا تجدون فى التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيا
فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم
صادقين فوضع مدراسها الذى يدرسها منهم كفه على اية الرجم
فطفق يقرا ما دون يده وما وراءها ولا يقرا اية الرجم فنزع يده عن اية
الرجم فقال ما هذه فلما راوا ذلك قالوا هى اية الرجم فامر بهما فرجما
قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرايت صاحبها يحنو عليها
يقيها الحجارة

باب كنتم خير امة اخرجت للناس

تعلمون

مدراسها

حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله
عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في
السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام **باب**
إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين
قال نا عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم
أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب
وقال سفين مرة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله تعالى والله وليهما

باب ليس لك من الأمر شيء

حدثنا حبان بن موسى قال نا عبد الله قال نا معمر عن الزهري قال حدثني
سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع
في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء إلى قوله
فإنهم ظالمون رواه إسحق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن إسمعيل
قال نا إبرهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة

ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد
أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله
لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام
وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين
كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر
اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله تعالى ليس لك من
الأمر شيء الآية

باب قوله تعالى

والرسول يدعوكم في أخراكم وهو ثابت أخركم وقال ابن عباس إحدى الحسنيين
فتح أو شهادة حدثنا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحق
سمعت البرا ابن عازب رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على
الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم
الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا

باب قوله تعالى أمنة نعاسا

حدثنا إسحق بن إبرهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب قال نا حسين بن محمد
قال نا شيبان عن قتادة قال نا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس

ونحن في مصافنا يوم احد فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه

باب

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم القرح الجراح استجابوا اجابوا يستجيب يجب

باب

الآية إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم حدثنا احمد بن يونس اراه قال ابو بكر عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن اسمعيل قال ثنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل

باب

ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة الآية سيطوقون كقولك

طوقه بطوق حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر ثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله

باب

ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال انا عروة ابن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وارادف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله ابن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى

خمن

وجهه

الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن
فقال عبد الله ابن أبي بن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان
حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص
عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا
فإنا نحب ذلك واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون
فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي
صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد
عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف
عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق
الذي نزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه
فيعصبوه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق
بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت فعفى عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن
المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله عز

تكلموا

اصد
انزل

وجل

وجل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا
أذى كثيرا وقال الله ودكثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد
إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم
فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد
كفار قريش قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان
هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام

ن

باب لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجالا من المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول
الله فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا
وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا

الآية حدثني ابراهيم بن موسى قال انا هشام ان ابن جريج اخبرهم عن
ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع
الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل
معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه الآية انما دعا
النبي صلى الله عليه وسلم يهودا فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه
بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم ووجوا
بما اوتوا من كتمانهم ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل قال نا الحجاج عن
ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره
ان مروان بهذا

باب قوله تعالى

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
حدثنا سعيد بن ابي مريم قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك
بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في
بيت ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة

اصد
هبود

ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضا
واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى
الصبح

باب

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية حدثنا علي بن
عبد الله قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن مخرمة
ابن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت
لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرا الآيات العشر الاواخر من
آل عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقا فاخذه فتوضا ثم قام يصلي
ففعلت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع يده على راسي
ثم اخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر

باب

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته حدثنا علي بن عبد الله قال

سقاء
جئت فقمت يسم

عن مالك

ثنا معن بن عيسى ثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس
أن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات
الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن
وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع
حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

باب

قوله تعالى ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان الآية حدثنا قتيبة
عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره
أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال

فاضطجعت

٥٢

فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف
الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من
سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام
يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني
اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج
فصلى الصبح

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم وقال غيره
مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع لهن
سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد للبكر

باب

وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام

جلس الليل

عن ابن جريج قال اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن
لها من نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى احسبه
قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال نا ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
قال اخبرني عروة بن الزبير انه سال عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر
وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها
بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن ذلك
ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلى سنتهن من الصداق وامروا
ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان
الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل
الله ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله في اية اخرى
وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال
والجمال قالت فنهوا ان ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها في يتامى النساء

للما نعف

الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال

باب

ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف اعتدنا افعلنا من العتاد يدارا
مبادرة حدثني يحيى قال نا عبد الله بن نمير قال نا هشام عن ابيه عن
عائشة في قوله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
انها نزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا الى ان قال يأكل مكان قيامه عليه بالمعروف

واكلي

باب

واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين الاية حدثنا احمد
ابن حميد قال نا عبد الله الانصاري عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس

باب

قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم حدثنا ابرهيم بن موسى قال نا
هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه
قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه في بني سلمة

ما شيئين فوجد في النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل شيئا فدعا بماء فتوضأ
منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت
يوصيكم الله في اولادكم **باب**
قوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم حدثنا محمد بن يوسف
عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب
فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل لابوين لكل واحد منهما السدس
والثلث وجعل للمراة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **باب**
لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن
الاية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا اثما تعولوا
تميلوا نحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال انا اسباط بن محمد
قال ثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره ابو الحسن
السوائي ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اذا مات
الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شا بعضهم تزوجها وان شاؤا

تنتهروهن

تزوجوها

زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية
في ذلك بخ الجزو الرابع عشر من صحيح البخاري رحمه الله تعالى عليه

يتلوه ان شا الله تعالى في الذي يليه باب ـ قوله ولكل جعلنا موالي